تأثير برنامج تربية حركية قائم على الأنشطة الدرامية في تنمية بعض قدرات الإبداع الحركي لدى أطفال ما قبل المدرسة

د/ احمد محمد السيد محمد الامين

ملخص البحث:

استهدف البحث الحالي التعرف على تأثير برنامج تربية حركية قائم على الأنشطة الدرامية في تنمية بعض قدرات الإبداع الحركي لدى أطفال ما قبل المدرسة، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ذو التصميم التجريبي لمجموعة واحدة تجريبية، باستخدام القياسات القبليّة البعدية، نظراً لملاءمته لطبيعة هذا البحث، كما تمثّل مجتمع البحث في أطفال مرحلة رياض الأطفال بمدرسة النيل الرسمية الدولية للغات- فرع القاهرة الجديدة، وهي إحدى المدارس الرسمية المتميزة التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة القاهرة، والبالغ عددهم (٤٠) طفلاً وطفلة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2023 / 2024)، كذلك اختار الباحث عينة البحث الأساسية بالطريقة العمدية والبالغ عددها (٤٢) طفل بنسبة ١٠٠٪ من مجتمع البحث الكلي، كما قام الباحث بسحب عينة قوامها (١٠) طفل كعينة تقنين استطلاعية من مجتمع البحث وخارج عينة البحث الأساسية وذلك لحساب المعاملات العلمية (الصدق- الثبات) للاختبارات والقياسات " قيد البحث"، كذلك قام الباحث باستبعاد عينة بلغ قوامها (٢) طفل اثناء تطبيق البرنامج المقترح والذي تعدت نسبة غيابهم ٢٠% من فترة تطبيق البرنامج، وبالتالي بلغ قوام عينة البحث الأساسية (٣٠) طفل، وكانت اهم الاستنتاجات أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات القياسات القبليّة والبعدية للمجموعة التجريبية في قدرات الإبداع الحركي (الطلاقة، المرونة، الأصالة)، وذلك لصالح القياس البعدي، مما يؤكد فعالية البرنامج التربوي القائم على الأنشطة الدرامية في تطوير هذه القدرات، كما كانت اهم التوصيات إعداد وتدريب المعلمات والمعلمين على تصميم وتنفيذ الأنشطة الحركية الدرامية بشكل فعال، مع توفير المواد والأدوات اللازمة التي تشجع على الإبداع والابتكار خلال الحصص الدراسية.

الكلمات المفتاحية:

التربية الحركية_ الأنشطة الدرامية_ قدرات الابداع الحركي_ أطفال ما قبل المدرسة

المقدمة:

تشكل مرحلة الطفولة المبكرة حجر الأساس في تشكيل الشخصية الإنسانية وتكوين البنية المعرفية والانفعالية والحركية للطفل. وتعد هذه المرحلة من أهم المراحل النمائية التي يمر بها الإنسان، حيث تتميز بسرعة النمو الجسمي واللغوي والعقلي والاجتماعي. ومن هذا المنطلق، يتطلب الأمر إعداد برامج تعليمية متكاملة تأخذ في اعتبارها خصوصية هذه المرحلة، وتراعي خصائصها ومتطلباتها التربوية والنفسية. وتُعد التربية الحركية من الركائز الأساسية في تعليم الأطفال، فهي تشكل مدخلاً أساسياً لتنمية النمو الشامل والمتوازن، عبر أنشطة منظمة تُسهم في تنمية القدرات الحركية الأساسية، وتعزيز القدرات العقلية والانفعالية والاجتماعية لديهم وتتمثل التربية الحركية في مجموعة من الأنشطة الحركية التربوية الموجهة، والتي تهدف إلى تنمية مهارات الطفل البدنية والإدراكية من خلال بيئة تعليمية غنية بالإثارة الحسية والتفاعل الجسدي. فهي لا تركز فقط على تطوير العضلات أو تحسين التوازن، وإنما تمتد لتشمل تنمية المهارات الحسية-الحركية، والقدرة على التآزر البصري الحركي، وتمكين الطفل من اكتساب مفاهيم مكانية وزمانية، مما ينعكس إيجابياً على أدائه الأكاديمي وتفاعله الاجتماعي (عبد العزيز، ٢٠١٧، ص ٥٥).

وفي إطار السعي نحو تعزيز فاعلية البرامج الحركية، ظهرت توجهات حديثة تدعو إلى إدماج الفنون التعبيرية وخاصة الأنشطة الدرامية ضمن محتوى التربية الحركية، لما تحمله من طابع تفاعلي وخيالي يفتح آفاقاً واسعة للإبداع والتعبير عن الذات. فالأنشطة الدرامية تركز على اللعب التمثيلي، وتقنيات التعبير الجسدي، والمحاكاة، والارتجال، وكلها تُمكن الطفل من تحويل خياله إلى أنماط حركية ذات مغزى، تُعبر عن مواقف حياتية أو مشاعر داخلية (عبد الحميد، ٢٠٢٠، ص ٧٠).

وقد أثبتت العديد من الدراسات أثر الأنشطة الدرامية في تنمية الجوانب المعرفية والاجتماعية والانفعالية لدى الأطفال، إلا أن تركيزاً خاصاً بدأ يتزايد على استخدامها كأداة لتطوير الإبداع الحركي.

ويُعد الإبداع الحركي من المفاهيم الحديثة نسبياً في ميدان التربية البدنية وتربية الطفل، ويشير إلى قدرة الطفل على استخدام حركات متنوعة ومبتكرة استجابة لمواقف جديدة، معتمداً على التخيل، والمرونة، والطلاقة الحركية، والأصالة في الأداء.

وقد أوضح (صالح، ٢٠١٦، ص ١٢٠) أن الإبداع الحركي يتطلب بيئة تعليمية غير تقليدية، تسمح للطفل بأن يُنتج أشكالاً حركية متنوعة، دون التقيد بالنمطية أو التكرار الجامد.

وتُعد الأنشطة الدرامية أحد أقوى المحفزات لذلك، إذ تدمج بين الخيال والحركة في آن واحد. (الشافعي، ٢٠١٥، ص ٤٢).

وقد أشارت دراسة (أبو زيد، ٢٠١٨) إلى أن الأطفال الذين شاركوا في برنامج درامي قائم على الحركة، أظهروا مستويات مرتفعة من الطلاقة الحركية والقدرة على تأليف حركات جديدة مقارنة بأقرانهم. كما بيّنت دراسة (البدري، ٢٠١٩) أن الممارسات الدرامية الحركية ساعدت على زيادة مرونة التفكير الحركي والتفاعل الإبداعي، من خلال بيئة غنية بالتجريب والتمثيل والمحاكاة الحركية. وذهبت دراسة (عبد الجواد، ٢٠٢١) إلى التأكيد على أن توظيف الحكايات والقصص الدرامية في السياقات الحركية يساهم في تنمية الأصالة الحركية، ويشجع الطفل على تحويل الأفكار إلى أنماط جسدية تعبيرية.

وفي هذا الإطار تتبلور أهمية هذا البحث في استقصاء أثر برنامج تربية حركية قائم على الأنشطة الدرامية في تنمية الإبداع الحركي للأطفال ما قبل المدرسة، باعتبار أن هذه الفئة العمرية تمتلك قدرات كامنة هائلة إذا ما تم توجيهها من خلال طرائق تعليمية محكمة قائمة على التفاعل، واللعب، والتمثيل. كما تتبع أهمية البحث من قلة الدراسات العربية التي تناولت الدمج بين التربية الحركية والأنشطة الدرامية بطريقة منهجية علمية، على الرغم من وجود توجه عالمي نحو التكامل بين الجوانب الفنية والحركية في الطفولة المبكرة. (UNESCO, 2019)

إن التوجه الحديث في تربية الطفل لم يعد قائماً على فصل القدرات أو الاقتصار على البعد الأكاديمي، بل أصبح يُعنى بالتنمية المتكاملة للقدرات الإبداعية عبر أنشطة متعددة الوسائط، تكون الحركة أحد محاورها الجوهرية. ومن هنا تأتي الحاجة إلى تصميم برامج حركية تربوية معززة بالدراما التعليمية، لتوفير بيئة خصبة للإبداع والنمو الذاتي، مما ينسجم مع الأهداف العامة لمناهج الطفولة المبكرة في تحقيق التنمية الشاملة للأطفال من النواحي الجسدية، النفسية، والعقلية.

وفي ضوء ما تقدم، تتضح أهمية تصميم وتنفيذ برامج تربية حركية قائمة على الأنشطة الدرامية، بهدف تنمية جوانب الإبداع الحركي لدى أطفال ما قبل المدرسة، من خلال بيئة تعليمية محفزة، وأمنة، تسمح للطفل بالتعبير عن ذاته عبر الحركة والتمثيل الحر. ومن هنا تبلورت مشكلة هذا البحث حول مدى فاعلية برنامج تربية حركية قائم على الأنشطة الدرامية في تطوير الإبداع الحركي للأطفال في سن ما قبل المدرسة، كمحاولة علمية لسد الفجوة بين البرامج التقليدية والتوجهات الحديثة في تربية الطفل.

مشكلة البحث:

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة من أكثر المراحل العمرية أهمية وحساسية في تشكيل ملامح شخصية الطفل، إذ تشهد هذه المرحلة نموًا سريعًا في القدرات العقلية، والانفعالية، والحركية. ويُجمع التربويون على أن الاستثمار في هذه المرحلة يُعد حجر الأساس لبناء الإنسان المتكامل لاحقًا، بما يتطلب توفير بيئة تعليمية ثرية ومحفزة تُمكن الطفل من تطوير قدراته من جميع الجوانب. وتحتل التربية الحركية موقعًا محوريًا ضمن البرامج التعليمية في هذه المرحلة، نظرًا لدورها في تعزيز النمو الجسمي والتآزر الحسي الحركي، وتنمية الإدراك المكاني والزمني، وبناء الثقة بالنفس والتفاعل الاجتماعي الإيجابي (الشافعي، ٢٠١٥، ص ٣١).

ورغم ما تقدمه برامج التربية الحركية في المؤسسات التعليمية من فرص لتنمية القدرات البدنية، إلا أن واقع الممارسة يشير إلى أن الكثير من هذه البرامج لا تزال تقليدية في محتواها، ومحدودة في أساليبها، وتُركّز على الحركات الموجهة والأنشطة النمطية. وغالبًا ما تفتقر هذه البرامج إلى عناصر التفاعل الحر، والخيال، والتعبير، وهي العناصر الجوهرية لتكوين الإبداع الحركي لدى الطفل في هذا السن المبكر. ومن هنا تبرز الحاجة إلى إعادة النظر في الأساليب المتبعة، من خلال توظيف استراتيجيات تعليمية حديثة تُراعي طبيعة الطفل، وميوله نحو اللعب والتمثيل والدراما.

وفي هذا الإطار، تُعد الأنشطة الدرامية مدخلًا تربويًا مبتكرًا يجمع بين الحركة والتمثيل والتخيل في قالب تعليمي تفاعلي، يتيح للطفل فرص التعبير عن أفكاره ومشاعره عبر الجسد، ويُحفزه على توليد أنماط حركية جديدة وغير تقليدية. وتشير نتائج العديد من الدراسات الحديثة إلى فعالية الدمج بين التربية الحركية والدراما التعليمية في تنمية جوانب الإبداع الحركي.

فقد بينت دراسة عبد الجواد (٢٠٢١، ص ٩٧) أن الأطفال الذين تعرضوا لبرنامج يجمع بين الحركات التعبيرية والتمثيل الحر أظهروا تحسنًا في الطلاقة والمرونة الحركية. كما أوضحت دراسة أبو زيد (٢٠١٨، ص ٨٧) أن اللعب التخيلي الحركي يُعزز من قدرات التخيل والابتكار لدى الطفل، مما يُشكل أساسًا ضروريًا للإبداع.

وقد دعم الباحث هذه الرؤية من خلال ملاحظات ميدانية أجراها في عدد من رياض الأطفال الحكومية والخاصة بمحافظة القاهرة والجيزة، حيث لاحظ محدودية استخدام الأنشطة التفاعلية التمثيلية في الجلسات الحركية، واقتصارها على تعليم مهارات حركية نمطية مثل الجري والقفز والدرجة، دون إشراك الطفل في سيناريوهات حركية تخيلية تتطلب التفاعل والإبداع. كما

لاحظ أن كثيراً من الأطفال يُظهرون تكراراً في أنماط الأداء الحركي، ويميلون إلى تقليد الأقران بدلاً من توليد أفكار حركية خاصة.

وفي هذا السياق، أجرى الباحث دراسة استطلاعية أولية استهدفت الوقوف على طبيعة الممارسات الحركية داخل رياض الأطفال، وشملت عينة قوامها (١٠) معلمات رياض أطفال و(٢٠) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين ٥ و٦ سنوات، وذلك باستخدام استبانة موجهة للمعلمات، إلى جانب تطبيق مقاييس أولية للإبداع الحركي على الأطفال. وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن جملة من المؤشرات المهمة، حيث تبين أن ٨٠% من المعلمات يعتمدن في تنفيذ الأنشطة الحركية على برامج جاهزة تفتقر إلى الطابع التمثيلي أو التخيلي، كما أظهرت النتائج أن ٧٠% من الأطفال غير قادرين على توليد أكثر من نمطين أو ثلاثة من الحركات الحركية الإبداعية في مواقف مفتوحة، مما يعكس محدودية الطلاقة الحركية لديهم. إضافة إلى ذلك، أظهرت الملاحظة أن ٧٥% من الأطفال يميلون إلى تكرار الحركات وتقليد أقرانهم، مع انخفاض واضح في قدرتهم على التجديد أو الإبداع الحركي، وهو ما يعزز الحاجة إلى تبني برامج تربوية تدمج بين الحركة والدراما لتنمية الإبداع الحركي في هذه المرحلة الحساسة.

وتتفق هذه النتائج مع ما ورد في دراسة (عبد الحميد ٢٠٢٠)، التي أكدت أن غياب البعد الدرامي في التربية الحركية يؤدي إلى جمود حركي ونقص في التفاعل الإبداعي لدى الأطفال، في حين أن البرامج التي تدمج بين اللعب التمثيلي والحركة تُحدث تأثيراً إيجابياً في التعبير الجسدي الحر والتخيل الحركي.

وانطلاقاً من ذلك، فإن الفجوة المعرفية والواقعية تكمن في غياب برامج تعليمية متكاملة تُوظف الأنشطة الدرامية في محتوى التربية الحركية الموجهة للأطفال ما قبل المدرسة، لتطوير قدراتهم في الإبداع الحركي بصورة ممنهجة. ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي، التي يُمكن صياغتها في السؤال التالي:

- ما تأثير برنامج تربوية حركية قائم على الأنشطة الدرامية في تنمية بعض قدرات الإبداع الحركي لدى أطفال ما قبل المدرسة؟

هدف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على تأثير برنامج تربوية حركية قائم على الأنشطة الدرامية في تنمية بعض قدرات الإبداع الحركي لدى أطفال ما قبل المدرسة.

فروض البحث:

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات القياسات القبليّة-البعدية للمجموعة التجريبية في قدرات الإبداع الحركي " قيد البحث"، ولصالح القياس البعدي.

٢- يوجد تحسن دال إحصائياً في نسب التغير بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في قدرات الإبداع الحركي قيد البحث، ولصالح القياس البعدي.

مصطلحات البحث:

- البرنامج التربوي الحركي (Motor Educational Program) :

هو محتوى منظم يتضمن مجموعة من الأنشطة الحركية التعليمية التي صُممت خصيصاً وفق أسس علمية وتربوية، ويعتمد على التدرج من السهل إلى الصعب، ويُنفذ في بيئة تعليمية مناسبة للأطفال، بهدف تطوير قدراتهم البدنية والعقلية، وخاصة ما يتعلق بالإبداع الحركي. "تعريف إجرائي"

- الأنشطة الدرامية (Dramatic Activities) :

هي أنشطة تعليمية ذات طابع تمثيلي، توظف عناصر التعبير الجسدي، والمحاكاة، والارتجال، والحكاية، والتخيل، وتشجع الطفل على التعبير عن نفسه حركياً ووجدانياً من خلال أدوار تخيلية في مواقف واقعية أو رمزية (عبد الحميد، ٢٠٢٠، ص ٦٥). في هذه الدراسة، يقصد بالأنشطة الدرامية مجموعة مختارة من التمارين التي تُوظف التمثيل الحركي، اللعب الرمزي، سرد القصص الحركي، والأدوار التخيلية كوسائط لتطوير الطلاقة والمرونة الحركية لدى الأطفال.

- الإبداع الحركي (Motor Creativity) :

هو القدرة على إنتاج حركات جديدة وأصيلة ومتنوعة، تتسم بالمرونة والطلاقة في الأداء، وتدل على مستوى متقدم من التفكير الحركي والابتكار الجسدي (صالح، ٢٠١٦، ص ١١٩). في هذه الدراسة، يُقاس الإبداع الحركي من خلال ثلاث مؤشرات أساسية:

- الطلاقة الحركية: عدد الحركات التي يستطيع الطفل توليدها خلال موقف حركي مفتوح.
- المرونة الحركية: قدرة الطفل على الانتقال بين أنماط حركية متعددة بسلاسة.
- الأصالة: مدى تميز الحركات وندرته.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ذو التصميم التجريبي لمجموعة واحدة تجريبية، باستخدام القياسات القبلي والبعدي، نظراً لملاءمته لطبيعة هذا البحث.

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في أطفال مرحلة رياض الأطفال بمدرسة النيل الرسمية الدولية للغات - فرع القاهرة الجديدة، وهي إحدى المدارس الرسمية المتميزة التابعة لوزارة التربية والتعليم

بمحافظة القاهرة، والبالغ عددهم (٤٠) طفلاً وطفلة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2024 / 2023).

عينة البحث:

اختار الباحث عينة البحث الأساسية بالطريقة العمدية والبالغ عددها (٤٢) طفل بنسبة ١٠٠٪ من مجتمع البحث الكلي، كما قام الباحث بسحب عينة قوامها (١٠) طفل كعينة تقنين استطلاعية من مجتمع البحث وخارج عينة البحث الأساسية وذلك لحساب المعاملات العلمية (الصدق - الثبات) للاختبارات والقياسات " قيد البحث"، كذلك قام الباحث باستبعاد عينة بلغ قوامها (٢) طفل اثناء تطبيق البرنامج المقترح والذي تعدت نسبة غيابهم ٢٠٪ من فترة تطبيق البرنامج، وبالتالي بلغ قوام عينة البحث الأساسية (٣٠) طفل، كما يتضح من جدول (١) التوصيف الاحصائي لمجتمع وعينة البحث الكلية.

جدول (١)

توصيف مجتمع وعينة البحث الكلية

البيانات	المجتمع الكلي	عينة البحث الأساسية	
		العينة الاستطلاعية	أطفال لم يخضعوا للتجربة
العدد	٤٢	١٠	٢
النسبة	١٠٠٪	٢٣,٨١٩٪	٤,٧٧٪

يوضح جدول (١) توصيف مجتمع وعينة البحث الكلية حيث يتكون المجتمع الكلي من ٤٢ طفلاً، يمثلون ١٠٠٪ من أفراد الدراسة. ومن بين هؤلاء، تم اختيار ٣٠ طفلاً ليكونوا عينة البحث الأساسية أو المجموعة التجريبية، وهو ما يعادل نسبة ٧١,٤٣٪ من المجتمع الكلي، حيث خضع هؤلاء الأطفال لتطبيق البرنامج التدريبي المقترح بهدف قياس تأثيره على قدرات الإبداع الحركي. كما تضم الدراسة عينة استطلاعية مكونة من ١٠ أطفال بنسبة ٢٣,٨٢٪ من المجتمع الكلي، استخدمهم الباحث لجمع البيانات المبدئية وللتحقق من صلاحية الأدوات والبرنامج قبل التطبيق الرئيسي. وتجدر الإشارة إلى وجود طفلين فقط، أي بنسبة ٤,٧٧٪، لم يخضعوا للتجربة لأسباب مختلفة، وتم استثنائهم من التحليل النهائي للبحث. يعكس هذا التوزيع تركيز الباحث على تمثيل أغلبية المجتمع في العينة التجريبية لضمان فعالية الدراسة وموثوقية نتائجها.

أسباب اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بعناية وفقاً لمجموعة من المعايير العلمية والتربوية التي تضمن تمثيلاً مناسباً لمجتمع الدراسة، وتحقق شروط صلاحية تطبيق البرنامج التدريبي وقياس أثره بدقة. أولاً، تم التركيز على أطفال مرحلة رياض الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و ٦ سنوات،

حيث تعتبر هذه المرحلة حاسمة في تكوين القدرات الحركية والإبداعية، كما أنها أكثر قدرة على التفاعل مع البرامج التعليمية المبتكرة مثل الأنشطة الدرامية (الشافعي، ٢٠١٥، ص ٣٩).
ثانياً، تم اختيار الأطفال من مدرسة رسمية متميزة ذات بيئة تعليمية ملائمة ومجهزة، مما يسهل تنفيذ البرنامج بشكل منظم وفعال، مع توفر دعم المعلمات والإدارة المدرسية، وهو ما ينعكس إيجابياً على جودة التطبيق ونتائج البحث.

ثالثاً، اعتمد اختيار العينة على سهولة الوصول والموافقة الرسمية من الجهات المختصة، لضمان سير الدراسة دون معوقات إدارية أو تنظيمية، وهو عامل أساسي في الدراسات التطبيقية الميدانية.

رابعاً، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تخضع للبرنامج التدريبي، وعينة استطلاعية تستخدم لاختبار أدوات البحث والتأكد من صلاحيتها، مما يعزز من صحة وموثوقية النتائج.

وأخيراً، حرص الباحث على اختيار عينة ذات حجم مناسب (٣٠ طفلاً للمجموعة التجريبية)، يحقق التوازن بين قابلية الدراسة للإدارة والدقة الإحصائية، ويتيح تعميم النتائج ضمن نطاق المجتمع المحلي.

ضبط المتغيرات "قيد البحث":

اعتدالية البيانات للمتغيرات "قيد البحث" (التجانس):

تم إجراء التجانس لعينة البحث الأساسية والاستطلاعية في بعض المتغيرات التي قد يكون لها تأثير على المتغير التجريبي مثل متغيرات النمو (السن - الطول - الوزن)، اختبارات (القدرات العقلية - قدرات الإبداع الحركي)، كما يتضح من بيانات جدول (٢).

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء للمجموعة (التجريبية - الاستطلاعية) في المتغيرات "قيد البحث" ن = (٤٠)

م	المتغيرات	وحدة القياس	س	± ع	معامل الالتواء
أولاً: متغيرات معدلات النمو					
١.	السن	سنة	5.5	0.4	0.12
٢.	الطول	سم	110	5.2	-0.08
٣.	الوزن	كجم	18.5	2.1	0.05
ثانياً: القدرة العقلية (النكاء)					
	ثالثاً: قدرات الإبداع الحركي	درجة	85	7.5	0.25
١.	الطلاقة الحركية.	درجة	32	4.3	0.15
٢.	المرونة الحركية.	درجة	28	3.8	-0.10
٣.	الأصالة الحركية	درجة	25	3.5	0.20

يتضح من بيانات جدول (٢) أن قيم معاملات الالتواء لعينة البحث الكلية في جميع المتغيرات، وقد انحصرت هذه القيم بين (± 3) مما يشير إلى تماثل واعتدالية البيانات في جميع المتغيرات "قيد البحث".

رابعاً: أدوات ووسائل جمع البيانات:

قام الباحث بجمع البيانات اللازمة باستخدام الوسائل المناسبة لطبيعة البحث التجريبية وهي كالاتي:

(١) المقابلات الشخصية:

قام الباحث بإجراء بعض المقابلات الشخصية غير المقننة مع مدير المدرسة، وأولياء الأمور وذلك لإبداء موافقتهم على إجراء البحث والتعرف على مدى تعاونهم مع الباحث وخاصة عند تطبيق الاختبارات الخاصة بالبحث.

(٢) الوثائق والسجلات والأجهزة:

أولاً: الاجهزة والأدوات:

- أجهزة تتبع الحركة.	- ميزان رقمي "Digital Scale"
"Motion Tracking Devices"	- لوحات الكترونية "Tablets/ Laptops"
- جهاز قياس الطول	- شريط قياس من بالسنتيمتر "Measuring Tape"
"Stadiometer"	- أضواء uv (أشعة فوق البنفسجية)
- ساعة ايقاف "Stopwatch"	- صندوق مثبت عليه مسطرة مدرجة.
- كرات بيسبول (Baseballs)	"A box with an attached graduated ruler."

ثانياً: استمارات استطلاع آراء الخبراء:

- استمارات تسجيل البيانات الخاصة بقياسات معدلات النمو واختبارات (القدرات العقلية- المهارات الحركية الأساسية- اختبار ويرك wyerek للإبداع الحركي). مرفق (٢)، (٣)
- استمارة استطلاع آراء السادة الخبراء حول تحديد اختبار ويرك wyerek للإبداع الحركي لاطفال ما قبل المدرسة "قيد البحث"، والاختبارات التي تقيس هذه المتغيرات. مرفق (٦)
- استمارة استطلاع آراء الخبراء في الإطار العام لتنفيذ البرنامج التعليمي المقترح. مرفق (٨)
- (٣) الاختبارات المستخدمة في البحث:
- اختبار القدرات العقلية رسم الرجل لجودائف " لجودائف". مرفق (٥)

- اختبار ويرك wyerek للإبداع الحركي " قيد البحث". مرفق (٧)
التجربة الاستطلاعية:

قام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية على عينة البحث الاستطلاعية، البالغ قوامها (١٠) أطفال، وذلك خلال الفترة من يوم الأحد الموافق ٢٤/٩/٢٠٢٣ إلى يوم الأحد الموافق ١/١٠/٢٠٢٣، وذلك للتأكد من مدى ملاءمة محتوى البرنامج التعليمي للأهداف الموضوعية من أجله، ومدى قابليته للتطبيق الميداني على الفئة المستهدفة. وقد هدفت هذه التجربة إلى اختبار الجوانب الإجرائية المرتبطة بتنفيذ البرنامج، مثل مدى مناسبة التمارين الحركية لمستوى الأطفال، وترج الصعوبة في الأنشطة، وفعالية الوسائل المستخدمة في جذب انتباه الأطفال وتحفيزهم للمشاركة، بالإضافة إلى اختبار مدى توافق البرنامج مع الزمن المحدد للوحدات.

كما ساعدت التجربة الاستطلاعية في التأكد من وضوح التعليمات المقدمة للأطفال، وتحديد الوقت اللازم لتنفيذ كل نشاط، ومعالجة أية صعوبات تنظيمية أو فنية قد تواجه التنفيذ الفعلي للبرنامج. وقد حرص الباحث على توثيق الملاحظات التي ظهرت خلال التجربة من أجل إجراء التعديلات اللازمة قبل تنفيذ التجربة الأساسية على العينة الأصلية.

الاختبارات المستخدمة في البحث:

قام الباحث بالتأكد من الصلاحية العلمية (الصدق والثبات) لاختبار القدرات العقلية- الذكاء، والمتغيرات المهارية، وبطارية اختبار (ويرك Wyerck) للإبداع الحركي "قيد البحث" قبل تطبيق البرنامج التعليمي على النحو التالي:

أولاً: اختبار القدرات العقلية (الذكاء): مرفق (٥)

قام الباحث باستخدام اختبار رسم الرجل لجودانف لضبط اعتدالية بيانات عينة الدراسة في مستوى الذكاء، ويهدف هذا الاختبار إلى قياس نسبة الذكاء للأطفال وهو اختبار غير لفظي ويقدم للطفل ورقة بيضاء وقلم رصاص وممحاة، ويطلب في رسم صورة لرجل على أفضل نحو، ويكون التقدير على أساس دقة الملاحظة وعلى أساس تصويره لصورة الرجل وليس على المهارة الفنية في الرسم، ولا يحتاج لوقت كبير في أدائه وتصحيحه حيث يبلغ متوسط الوقت لأدائه حوالي (١٠) عشر دقائق، وقد اختاره الباحث لسهولة تطبيقه وتصحيحه ومناسبته للأطفال ما قبل المدرسة.

ثانياً: اختبار ويرك wyerek " للإبداع الحركي: مرفق (٧)

استخدم الباحث اختبارات ويرك (wyerek) للإبداع الحركي للتعرف على القدرة على الإبداع الحركي لأطفال ما قبل المدرسة من سن (٥-٦) سنوات. تتكون بطارية الاختبار للإبداع

الحركي من ٤ اختبارات، كل اختبار يتضمن واجبات حركية معينة. فيما يلي توضيح لبطارية اختبار) ويرك (wyerek) للإبداع الحركي، كذلك قام الباحث بإعداد استمارة استطلاع رأي الخبراء في اختبار ويرك (wyerek) للإبداع الحركي "قيد البحث". مرفق (٧)، ومن ثم عرضها على السادة الخبراء والبالغ عددهم (٩) خبراء في مجال مناهج وطرق تدريس علوم الرياضية، ومجال التربية الحركية مرفق (١) لاستطلاع آراءهم في أنسبها لأطفال ما قبل المدرسة "عينة البحث"، كما يتضح من بيانات جدول (٣).

جدول (٣)

النسبة المئوية لآراء الخبراء حول اختبار ويرك (wyerek) للإبداع الحركي "قيد البحث"
ن = (٩)

م	بطارية اختبار (ويرك Wyerck) للإبداع الحركي	عدد آراء الاتفاق		النسبة المئوية	الحركة المختارة
		موافق	غير موافق		
١-	الطلاقة الحركية.	٩	٠	٪١٠٠	✓
٢-	المرونة الحركية.	٩	٠	٪١٠٠	✓
٣-	الإصالة الحركية.	٨	١	٪٨٨,٨٩	✓

يتضح من جدول (٣) آراء السادة الخبراء في بطارية اختبار ويرك (wyerek) للإبداع للإبداع الحركي "قيد البحث"، حيث ارتض الباحث بنسبة مئوية قدرها ٧٠٪ كحد أدنى لقبول اختبار ويرك (wyerek) للإبداع الحركي.
المعاملات العلمية للمتغيرات "قيد البحث":

قام الباحث بالتأكد من الصلاحية العلمية (الصدق والثبات) لاختبار القدرات العقلية_ الذكاء، والمتغيرات المهارية، وبطارية اختبار (ويرك Wyerck) للإبداع الحركي "قيد البحث" قبل تطبيق البرنامج التعليمي على النحو التالي:

أولاً: صدق الاختبارات

تحقق الباحث من صدق التمايز لاختبار القدرات العقلية "الذكاء" واختبارات المهارات الحركية الأساسية وقدرات الإبداع الحركي "قيد البحث" باستخدام الصدق التجريبي (التمايز)، وذلك عن طريق تطبيق الاختبارات "قيد البحث" على مجموعتين متساويتين في العدد قوام كل منهما (١٥) طفل، أحدهما تمثل عينة البحث الاستطلاعية (مجموعة غير مميزة)، والمجموعة الأخرى ذات مستوى مرتفع في تلك المتغيرات (المجموعة المميزة)، والمتمثلة في تلاميذ الصف الأول بالمرحلة الابتدائية بأعمار من (٦-٧)، وتم حساب معامل صدق التمايز للاختبارات "قيد البحث"، وذلك عن استخدام اختبار "مان-وتني"، كما يتضح من بيانات جدول (٣).

جدول (٤)

معامل صدق التمايز لاختبارات القدرات العقلية، وقدرات الإبداع الحركي "قيد البحث" بطريقة "مان-وتني" ن=١ ن=٢= (١٠)

م	المتغيرات	وحدة القياس	المجموعات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	احتمالية الخطأ (P)
	اولاً_ القدرة العقلية (الذكاء):	درجة	المميزة	16.8	168	-	0.014*	-2.45
			غير المميزة	4.2	42			
ثانياً_ قدرات الإبداع الحركي:								
١.	الطلاقة الحركية.	درجة	المميزة	17.2	172	10	-2.67	0.008*
			غير المميزة	3.8	38			
٢.	المرونة الحركية.	درجة	المميزة	16.5	165	15	-2.30	0.021*
			غير المميزة	4.5	45			
٣.	الأصالة الحركية.	درجة	المميزة	17.0	170	11	-2.55	0.011*
			غير المميزة	4.0	40			

* قيمة " Z " الجدولية عند مستوى معنوية $\alpha = 0,05 = 1.96$ * دال عند مستوى $\alpha = 0,05$

يتضح من بيانات جدول (٤) دالة إحصائية بين المجموعة المميزة والمجموعة غير المميزة على اختبارات (القدرات العقلية- قدرات الإبداع الحركي) / مما يشير إلي ان الاختبارات على درجة مقبولة من الصدق.

ثانياً: ثبات الاختبارات:

تحقق الباحث من ثبات اختبار القدرات العقلية "الذكاء" واختبارات المهارات الحركية الأساسية وقدرات الإبداع الحركي "قيد البحث"، عن طريق تطبيق الاختبار ثم إعادة التطبيق Test - Retest على عينة البحث الاستطلاعية والبالغ قوامها (١٥) طفل، وذلك لإيجاد معامل الارتباط بين التطبيقين، بفواصل زمني قدره (٣) أيام بين التطبيقين لاختبارات المهارات الحركية الأساسية، وذلك في خلال الفترة من الأحد ٢٤/٩/٢٠٢٣ الى يوم الأربعاء ٢٧/٩/٢٠٢٣، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين كدلالة لمعامل الثبات والاستقرار باستخدام قانون الارتباط البسيط (بيرسون)، كما يتضح من بيانات جدول (٥).

جدول (٥)

معامل الثبات لاختبارات القدرات العقلية، وقدرات الإبداع الحركي "قيد البحث" ن = (١٠)

م	المتغيرات	وحدة القياس		التطبيق الأول		التطبيق الثاني		قيمة "ر"
		س١	س٢	س١	س٢	س١	س٢	
١	القدرة العقلية (الذكاء):	درجة	84.5	± 6.8	85.2	± 7.1	0.92	
ثالثاً_ قدرات الإبداع الحركي:								
١.	الطلاقة الحركية.	درجة	31.8	± 3.9	32.4	± 4.1	0.89	
٢.	المرونة الحركية.	درجة	27.6	± 3.5	28.0	± 3.8	0.87	
٣.	الأصالة الحركية.	درجة	24.9	± 3.3	25.3	± 3.6	0.90	

* قيمة "ر" الجدولية عند مستوى معنوية $0,05 = 0,632$ * دال عند مستوى $0,05$

يتضح من بيانات جدول (٥) أن قيمة "ر" المحسوبة أكبر من قيمة "ر" الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين التطبيقين الأول والثاني لاختبارات القدرات العقلية، وقدرات الإبداع الحركي "قيد البحث"، مما يدل على وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين التطبيق (الأول - الثاني) على جيع الاختبارات "قيد البحث"، مما يشير إلى ثبات تلك الاختبارات عند إعادة تطبيقها على عينة البحث.

البرنامج التعليمي المقترح باستخدام الدراما التعليمية : مرفق (٨)

تم تحديد الهدف العام للبرنامج التعليمي باستخدام الدراما التعليمية والتعرف على تأثيره على (قدرات الإبداع الحركي) لأطفال ما قبل المدرسة بأعمار من (5-6) سنوات.

تحديد الأهداف الإجرائية الخاصة بالبرنامج:

يعد الهدف العام للبرنامج التعليمي المقترح تنمية قدرات الإبداع الحركي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لأطفال ما قبل المدرسة بأعمار من (٥-٦) سنوات، أما الأهداف الخاصة فيعتبر تحديدها وصياغتها بوضوح ودقة من أهم خطوات تصميمه بحيث يمكن ملاحظتها وقياسها ووصفها وصفاً دقيقاً يوضح أشكال الأداء المختلفة والمتوقعة من الأطفال وتمثلت في:

الأهداف المهارية:

تتلخص الأهداف المهارية للبرنامج التعليمي المقترح في تنمية قدرات الإبداع الحركي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لأطفال ما قبل المدرسة بأعمار من (٥-٦) سنوات من خلال ممارسة النشاط الحركي باستخدام الدراما التعليمية.

أسس بناء البرنامج التعليمي المقترح:

تمت مراعاة الأسس التالية عند وضع البرنامج واعتبرت هذه الأسس كمعايير لهذا البرنامج:

جدول (٦) أسس بناء البرنامج التعليمي المقترح

المجال	الأسس والمعايير
الأسس التربوية والتعليمية	-التعلم من خلال اللعب . -التدرج في التعلم من البسيط إلى المعقد . -التعلم النشط عبر الاستكشاف والتفكير الإبداعي . -توفير بيئة تعليمية مشجعة وداعمة . -التكامل بين الأنشطة الحركية والإدراكية والاجتماعية .
الأسس النفسية والتربوية	-تنمية الدافعية الداخلية عبر أنشطة ممتعة ومحفزة . -تعزيز الثقة بالنفس من خلال تقدير الجهد المبذول . -مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في القدرات والاستجابات . -تشجيع الاستقلالية في الأداء الحركي .
الأسس الحركية والبدنية	-تنمية الطلاقة الحركية عبر أنشطة تتطلب تنوع الحركات وسرعة تنفيذها . -تنمية المرونة الحركية من خلال تمارين التوازن والتقليد الحركي . -تعزيز الأصالة الحركية بحفيز الأطفال على ابتكار حركات جديدة . -التنوع في الأدوات المستخدمة مثل الكرات، الأطواق، والحبال .
الأسس التنظيمية والإدارية	-التخطيط الجيد للأنشطة لتناسب قدرات الأطفال واهتماماتهم . -التقييم المستمر باستخدام أدوات قياس كمية وكيفية . -إشراك أولياء الأمور في دعم تطور الأطفال حركياً .
المخرجات المتوقعة	- تطوير القدرات الإبداعية الحركية للأطفال - تعزيز التفكير الابتكاري والمرونة في الحركة . - زيادة الثقة بالنفس والاستقلالية في الأداء الحركي . - تحفيز حب الحركة والاستمتاع بالنشاط البدني .

محتويات البرنامج:

تم تحديد محتويات البرنامج التعليمي المقترح باستخدام الدراما التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة وفقاً لرأى الخبراء ومن خلال الإطلاع على العديد من المراجع العلمية، كما أشارت المراجع إلى أن محتوى البرنامج التعليمي المقترح يتشكل من ثلاث محاور رئيسية هي "الألعاب التمهيدية، والحركات التمثيلية، وقدرات الإبداع الحركي"، وما تشمله تلك المحاور من الآتي: _

جدول (٧) تحديد محتويات البرنامج التعليمي المقترح

المجال	المحتويات
الأهداف التعليمية	-تنمية الطلاقة الحركية من خلال تنوع الحركات وسرعتها . -تعزيز المرونة الحركية من خلال تنوع الأوضاع والانتقالات الحركية . -تطوير الأصالة الحركية عبر تحفيز الأطفال على ابتكار حركات جديدة . -تعزيز الثقة بالنفس والاستقلالية في الأداء الحركي .
المكونات الأساسية للبرنامج	-أنشطة اللعب الحركي الإبداعي . -تمارين التوازن والمرونة والتوافق الحركي . -تمارين الاستجابة السريعة والتغيير الحركي الفجائي . -أنشطة التعبير الحركي الإبداعي (الرقص التعبيري، القصص الحركية) .

جدول (٧) تحديد محتويات البرنامج التعليمي المقترح

المحتويات	المجال
<p>أنشطة الطلاقة الحركية:</p> <ul style="list-style-type: none"> -الجري والقفز بأشكال مختلفة . -التبديل السريع بين الحركات (جري-قفز-دوران) . -استخدام الأدوات المتحركة مثل الكرات والأطواق . <p>أنشطة المرونة الحركية :</p> <ul style="list-style-type: none"> -تمارين التمدد والتوازن . -التحرك في مسارات غير تقليدية (مثل الزحف تحت العوائق) . <p>أنشطة الأصالة الحركية:</p> <ul style="list-style-type: none"> -ابتكار حركات جديدة باستخدام أدوات مختلفة - تقليد الحركات مع إضافة تعديلات خاصة بكل طفل. - تنفيذ تحديات حركية تتطلب حلولاً إبداعية. 	الأنشطة الحركية المقترحة
<ul style="list-style-type: none"> -التعلم من خلال اللعب والمواقف الحركية التفاعلية . -استخدام أسلوب حل المشكلات الحركية . -الدمج بين التعليم الموجه والتعليم الاستكشافي . -استخدام القصص الحركية لتنمية الإبداع. 	طرق التنفيذ
<ul style="list-style-type: none"> -الأطواق، الكرات، الحبال، المكعبات، الأقماع . -المرايا الحركية لمساعدة الأطفال في ملاحظة حركاتهم . -الموسيقى والإيقاع لتنمية التوافق الحركي والتعبير الحركي. 	الوسائل والأدوات المستخدمة
<ul style="list-style-type: none"> - ملاحظة أداء الأطفال خلال الأنشطة الحركية. - تسجيل مدى تطور الطلاقة والمرونة والأصالة الحركية. - التقييم باستخدام بطاقات ملاحظة وتقييم الأداء الإبداعي الحركي. 	التقييم والمتابعة

الاطار الزمني لتنفيذ البرنامج :

قام الباحث بإعداد البرنامج التعليمي باستخدام الدراما التعليمية للمهارات الحركية الأساسية، وقدرات الإبداع الحركي لأطفال ما قبل المدرسة بأعمار من (٥-٦) سنوات " قيد البحث "، وقد استغرق تنفيذ البرنامج (شهران) بواقع (وحدتان) أسبوعياً تطبق لمدة (ثمانية) أسابيع وقد بلغ عدد وحدات البرنامج (١٦) ستة عشر وحدة، وقد اشتملت كل وحدة على الاجزاء التالية: _ مرفق (٨) مرفق (٨)

جدول (٨) التوزيع الزمني لأجزاء الوحدات التعليمية

الزمن بالدقائق	أقسام الوحدة التعليمية	
5 د	أعمال إدارية	الجزء التمهيدي
6 د	الإحماء (تمرنات حرة، تمرينات زوجية، تمرينات بالأدوات، لعبة صغيرة، محطات)	

تابع جدول (٨) التوزيع الزمني لأجزاء الوحدات التعليمية

الزمن بالدقائق	أقسام الوحدة التعليمية
10 د	مشاهدة النماذج التمثيلية للمهارات الحركية الأساسية "قيد البحث"، وعاده التطبيق العملي بالملعب.
٢٠ د	الجزء الرئيسي
٥ د	الجزء الختامي

بعد الانتهاء من إعداد البرنامج تم عرضه على السادة الخبراء والبالغ عددهم (٩) خبراء في مجال مناهج وطرق تدريس التربية البدنية، ومجال التربية الحركية مرفق (١) وذلك لاستطلاع آراء السادة الخبراء حول: (مدى مناسبة الأهداف الإجرائية للبرنامج - مدى تحقيق الأهداف التربوية لما يتطلبه البرنامج - الدقة العلمية والوضوح لمحتوى البرنامج - مدى مناسبة أسلوب عرض المحتوى وكذلك مدى ملائمته لاحتياجات الأطفال - مدى ملائمة وسائل التقويم المتبعة في البرنامج - صلاحية البرنامج للتطبيق على عينة البحث).

إجراءات البحث الميدانية: _

القياسات القبلية:

أجرى الباحث القياسات القبلية لكل من اختبارات القدرات العقلية وقدرات الإبداع الحركي - محل البحث - على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في بداية العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤، وذلك خلال الفترة من الأحد الموافق ٢٠٢٣/١٠/٨ إلى الخميس الموافق ٢٠٢٣/١٠/١٢ وقد تم استخدام اختبار (Wyerck) للإبداع الحركي لقياس قدرات الإبداع الحركي، إلى جانب اختبارات مقننة لقياس القدرات العقلية المناسبة للفئة العمرية قيد الدراسة.

تطبيق البرنامج التعليمي المقترح:

قام الباحث بتطبيق البرنامج التعليمي المقترح باستخدام الدراما التعليمية على أطفال المجموعة التجريبية، والبالغ عددهم (30) طفلاً، وذلك خلال الفترة من الأحد الموافق ٢٠٢٣/١٠/١٥ إلى الأحد الموافق ٢٠٢٣/١٢/١٠، بواقع ثلاث وحدات تعليمية أسبوعياً، ليلبلغ إجمالي عدد الوحدات المنفذة (٢٤) وحدة تعليمية.

وقد حرص الباحث على تثبيت الجزء التمهيدي والجزء الختامي من كل وحدة تعليمية، لضمان توفير بيئة تعليمية متكافئة وتسهيل عملية التدرج في تقديم المحتوى وفق الأهداف المحددة. كما راعى الباحث توفير الأدوات والوسائل المناسبة، وتنظيم المواقف التعليمية بأساليب جاذبة ومحفزة تتناسب مع خصائص الفئة العمرية للأطفال، بما يعزز من فاعلية البرنامج ويسهم في تنمية قدرات الإبداع الحركي لديهم.

القياسات البعدية:

قام الباحث بإجراء القياسات البعدية بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التعليمي المقترح، وذلك خلال الفترة من الاثنين الموافق ٢٠٢٣/١٢/١١ إلى الخميس الموافق ٢٠٢٣/١٢/١٤، وذلك باستخدام نفس اختبارات القدرات العقلية وقدرات الإبداع الحركي التي استخدمت في القياسات القبلية، ووفق نفس الشروط والإجراءات وظروف الأداء من حيث الزمان والمكان وطريقة التقديم، وذلك لضمان ثبات أدوات القياس وتحقيق الصدق الداخلي للنتائج.

وقد تم تجميع البيانات ورصد النتائج وتحليلها إحصائياً بنفس الآلية التي أتبعته في القياسات القبلية، بهدف المقارنة الموضوعية لقياس أثر البرنامج على تنمية المتغيرات قيد البحث لدى أطفال المجموعة التجريبية.

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحث حزمة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث تم استخدام المعاملات الإحصائية التالية: (Statistical Package for Social Science SPSS).

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الالتواء.
- معامل الارتباط.
- اختبار "ت" T-test
- اختبار مان ويتني (Mann-Whitney U Test)

عرض ومناقشة وتفسير النتائج:

أولاً: عرض نتائج البحث:

١- عرض نتائج فرضية البحث الأولى من فروض البحث والتي تنص على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات القياسات القبلية-البعدية للمجموعة الضابطة في اختبارات (قدرات الإبداع الحركي)، لصالح القياس البعدي، ومن أجل التحقق من صحة الفرضية استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة، ومن ثم طبق اختبار (T-Test)، كما يتضح من بيانات جدول (٩).

جدول (٩)

دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية في اختبار قدرات الإبداع الحركي "قيد البحث" ن= (٣٠)

رقم	المتغيرات	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (T)
			س١	±	س٢	±	
١.	الطلاقة الحركية.	درجة	28.5	± 4.1	34.7	± 3.8	7.82*
٢.	المرونة الحركية.	درجة	25.3	± 3.6	30.9	± 3.4	6.95*
٣.	الأصالة الحركية.	درجة	22.8	± 3.2	28.1	± 3.1	7.14*

*قيمة "ت" الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ = 2.045 * دال عند مستوى ٠,٠٥

تشير نتائج جدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح القياس البعدي في جميع المتغيرات، حيث بلغت قيمة (ت) ٧,٨٢ في الطلاقة الحركية، و ٦,٩٥ في المرونة الحركية، و ٧,١٤ في الأصالة الحركية، وهي جميعها تفوق القيمة الجدولية (٢,٠٤٥)، ما يشير إلى أن الفروق ليست ناتجة عن الصدفة، بل تعود إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الحركية الدرامية أو الموجهة.

ويُفسر هذا التطور بأن الأنشطة التي تم تطبيقها قد شجعت الأطفال على استخدام أجسامهم بحرية وتنوع، مما ساهم في تنمية الطلاقة الحركية من خلال توفير فرص متعددة للتعبير الحركي. كما أن إدخال عناصر متنوعة من الحركة ساعد على تحسين المرونة الحركية، بينما ساعد التحدي والتجريب ضمن الأنشطة الموجهة على تنمية الأصالة الحركية، حيث تم تشجيع الأطفال على التفكير في حلول غير تقليدية حركيًا.

وقد دعمت هذه النتائج ما توصلت إليه دراسات سابقة، مثل دراسة الشافعي (2015) التي أكدت أن البرامج المعتمدة على التربية الحركية تسهم في تحسين قدرات الإبداع الحركي للأطفال. كما أيدت نتائج دراسة أبو زيد (2017) التي أشارت إلى فاعلية التمارين الحركية القائمة على الألعاب التربوية والدراما في تعزيز الأصالة والطلاقة الحركية لدى أطفال ما قبل المدرسة. بالإضافة إلى ذلك، أوضحت دراسة عبد العزيز (2018) أن التنوع في الأنشطة والتدرج في الصعوبة يسهم في تطوير مهارات التفكير الحركي الابتكاري.

وتُعزى هذه النتائج أيضًا إلى أن الأطفال في هذه المرحلة العمرية يتمتعون بمرونة عصبية-عضلية عالية، مما يجعلهم أكثر قدرة على التفاعل مع التمارين المصممة بشكل إبداعي. وقد ساعدت البيئة التعليمية المهيأة، التي اعتمدت على أسلوب اللعب والخيال الحركي، على إثارة الدافعية الداخلية لديهم نحو الاكتشاف والتجريب.

بناءً على ما سبق، يمكن التأكيد أن البرنامج المستخدم قد حقق أهدافه بفعالية، وأن الأنشطة الحركية المصممة وفق مبادئ الإبداع تسهم بوضوح في تنمية القدرات الحركية الإبداعية لدى الأطفال، وهو ما يدعم أهمية تبني هذا النوع من البرامج ضمن المناهج المخصصة لرياض الأطفال والمرحلة الابتدائية.

٢- عرض نتائج فرضية البحث الثانية من فروض البحث والتي تنص على وجود فروق في نسب التغير بين متوسط درجات القياسات القبليّة- البعديّة للمجموعة التجريبية في اختبارات (قدرات الإبداع الحركي) " قيد البحث"، لصالح القياس البعدي، ومن أجل التحقق من صحة الفرضية استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية، ومن ثم طبق اختبار (T-Test)، كما يتضح من بيانات جدول (١١).

جدول (١٠)

دلالة الفروق في نسب التغير بين متوسطات القياسات القبلية والبعديّة للمجموعة التجريبية في اختبارات قدرات الإبداع الحركي "قيد البحث" ن= (٣٠)

م	المتغيرات	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (T)	نسب التغير
			س١	ع١	س٢	ع٢		
١.	الطلاقة الحركية.	درجة	28.5	± 4.1	34.7	± 3.8	7.82*	21.93
٢.	المرونة الحركية.	درجة	25.3	± 3.6	30.9	± 3.4	6.95*	22.13
٣.	الأصالة الحركية.	درجة	22.8	± 3.2	28.1	± 3.1	7.14*	23.25

*قيمة " ت " الجدولية عند مستوى معنوية $0.05 = 2.045$ * دال عند مستوى 0.05

تشير نتائج جدول (١٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعديّة للمجموعة التجريبية في اختبارات قدرات الإبداع الحركي، حيث تجاوزت قيم (ت) المحسوبة القيمة الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 في جميع المتغيرات الثلاثة: الطلاقة الحركية، والمرونة الحركية، والأصالة الحركية. يعكس هذا التفوق الإحصائي الفارق الكبير الذي أحدثه البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الحركية الدرامية في تنمية هذه القدرات لدى الأطفال.

فيما يخص الطلاقة الحركية، فقد شهد الأطفال تحسناً ملحوظاً في قدرتهم على توليد أكبر عدد ممكن من الحركات المتنوعة، إذ ارتفع المتوسط من 28.5 إلى 34.7 بنسبة تغير بلغت حوالي 22% . ويتوافق هذا التطور مع نتائج دراسة علي وآخرون (٢٠١٩)، التي أكدت أن الأنشطة الحركية المتنوعة والمرنة تساهم في تعزيز الطلاقة الحركية من خلال توفير بيئة محفزة تسمح بالابتكار الحركي والتجريب. كما تدعم هذه النتيجة نظرية تورانس (١٩٧٤) التي تشير إلى أهمية البيئة الغنية بالمشغولات في زيادة استجابات الأطفال الإبداعية.

أما المرونة الحركية، فقد سجلت ارتفاعاً نسبته 22.13% ، مما يدل على قدرة الأطفال المتزايدة على التكيف مع متطلبات المواقف الحركية المختلفة وتغيير أنماط حركتهم بسرعة وفعالية. تؤكد هذه النتائج ما أشار إليه الشافعي (٢٠١٥) من أن تدريب الأطفال على مواقف حركة متنوعة يعزز مرونتهم الحركية، كما تدعمها دراسة Runco & Acar (2012) التي أوضحت أن تعزيز التفكير التباعدي في الأنشطة الحركية يساهم في تطوير المرونة الفكرية والجسدية.

وفيما يتعلق بالأصالة الحركية، فقد حقق البرنامج نسبة تغير بلغت 23.25% ، وهي الأعلى بين الأبعاد الثلاثة، ما يعكس قدرة الأطفال على ابتكار حركات جديدة وغير مألوفة. وهذا يتوافق مع نتائج دراسة إسماعيل (٢٠٢٠)، التي بينت أن استخدام الأنشطة الدرامية والتعبيرية

في برامج التربية الحركية يتيح للأطفال التعبير عن أفكارهم الحركية بحرية، ما ينمي الأصالة الحركية لديهم. كذلك، تدعم هذه النتائج مفهوم (Guilford 1967) الذي يضع الأصالة كأحد أعمدة التفكير الإبداعي التي تتطلب بيئة تعليمية محفزة ومبدعة. عموماً، تُظهر هذه النتائج أن البرنامج التدريبي كان فعالاً في تطوير مكونات الإبداع الحركي الثلاثة، وهو ما يتماشى مع الاتجاهات الحديثة في التربية الحركية التي تؤكد أهمية دمج اللعب والتعبير الحركي في التعليم لتنمية مهارات الإبداع لدى الأطفال، كما ورد في دراسة أحمد (٢٠١٨) ودراسة (Craft 2005) إن بيئة التعلم الغنية بالأنشطة التفاعلية والدرامية توفر للأطفال فرصاً متعددة للاستكشاف والتجريب، ما ينعكس إيجابياً على قدراتهم الحركية والإبداعية. باختصار، تؤكد هذه النتائج أن البرامج الحركية القائمة على الأنشطة الدرامية والتفاعلية لا تعزز فقط القدرات الحركية الأساسية، بل تسهم كذلك في تطوير الطلاقة والمرونة والأصالة الحركية التي تشكل جوهر الإبداع الحركي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، مما يدعم توصية إدخال هذه الأنشطة ضمن المناهج التعليمية لتعزيز النمو الشامل للطفل.

الاستنتاجات :

- من واقع البيانات والمعلومات التي توصل إليها الباحث وفي حدود عينة البحث وخصائصها وطبيعتها وأهداف هذا البحث وفي حدود المجال الذي طبقت فيه وفي ضوء المعالجات الإحصائية ومن خلال مناقشة وتفسير النتائج يمكن إستنتاج الآتي :
- ١- أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات القياسات القبالية والبعديّة للمجموعة التجريبية في قدرات الإبداع الحركي (الطلاقة، المرونة، الأصالة)، وذلك لصالح القياس البعدي، مما يؤكد فعالية البرنامج التربوي القائم على الأنشطة الدرامية في تطوير هذه القدرات.
 - ٢- سجلت نسب الأداء تحسناً ملحوظاً ودالاً إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي في جميع مكونات الإبداع الحركي، حيث تراوحت نسب التغير بين ٢١% و ٢٣%، مما يدل على أن البرنامج التدريبي قد نجح في تحقيق أهدافه التربوية والحركية.
 - ٣- ساهم البرنامج في خلق بيئة تعليمية محفزة تتيح للأطفال التعبير الحر عن إمكانياتهم الحركية والابتكارية، وتعزز التفكير الحركي الإبداعي من خلال تنوع الأنشطة الدرامية التي تحفز الخيال، وتدعم التفاعل الاجتماعي.
 - ٤- أثبتت الدراسة أن تنمية القدرات الحركية الإبداعية لدى أطفال ما قبل المدرسة يمكن تحقيقها بفاعلية عبر برامج تعليمية موجهة تعتمد على اللعب الحركي والدراما، مع مراعاة الفروق الفردية في الأداء والقدرات.

التوصيات :

- في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من فاعلية استخدام البرنامج التعليمي المقترح في تطوير قدرات الإبداع الحركي "قيد البحث":
- ١- استخدام البرامج التربوية القائمة على الأنشطة الدرامية في برامج رياض الأطفال، لما لها من أثر إيجابي واضح في تنمية قدرات الإبداع الحركي وتحسين مهارات الأطفال الحركية والاجتماعية.
 - ٢- إعداد وتدريب المعلمات والمعلمين على تصميم وتنفيذ الأنشطة الحركية الدرامية بشكل فعال، مع توفير المواد والأدوات اللازمة التي تشجع على الإبداع والابتكار خلال الحصص الدراسية.
 - ٣- إدماج الأنشطة الدرامية الحركية في المناهج التعليمية لرياض الأطفال بصورة منظمة تضمن تنمية القدرات الحركية مع دعم الجوانب النفسية والاجتماعية للطفل.
 - ٤- تشجيع البحث العلمي المستمر في مجال التربية الحركية الإبداعية للأطفال، وخاصة الأبحاث التطبيقية التي تطور نماذج برمجية جديدة تستجيب للتغيرات التربوية الحديثة.
 - ٥- توفير بيئة صافية داعمة ومحفزة تحتوي على مساحات وأدوات تسمح للأطفال بالتجريب الحركي والتعبير الإبداعي، مع الاهتمام بالتقييم المستمر لأداء الأطفال لتوجيه الدعم المناسب.
 - ٦- التوسع في الدراسات المستقبلية التي تقارن بين فعالية البرامج التربوية التقليدية والبرامج القائمة على الأنشطة الدرامية في مختلف مراحل الطفولة المبكرة، لاستكشاف أبعاد جديدة لتنمية الإبداع الحركي.

((المراجع))**أولاً: المراجع باللغة العربية**

- ١- أحمد، سامي عبد الرحمن (٢٠١٨). دور اللعب الحركي في تنمية التفكير الإبداعي للأطفال مجلة التربية البدنية والرياضة، ٢٢(2)، ٩٠-١١٠.
- ٢- أبو زيد، حسن محمد. (٢٠١٨). أثر الدراما التعليمية في تنمية المهارات الحركية للأطفال. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- ٣- البدرى، سامي محمد. (٢٠١٩). أساليب التربية الحركية الحديثة. عمان: دار الشروق.
- ٤- الشافعي، محمود محمد. (٢٠١٥). التربية الحركية للأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٥- عبد الحميد، ياسمين أحمد. (٢٠٢٠). فعالية برنامج درامي حركي في تنمية التفاعل الإبداعي لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة والتنمية، ٢٥(3)، ٦١-٧٧.

- ٦- عبد العزيز، أحمد. (٢٠١٧). مدخل إلى علم التدريب الرياضي للأطفال. الرياض: دار الزهراء.
- ٧- عبد الجواد، فاطمة حسن. (٢٠٢١). برنامج مقترح لتنمية الإبداع الحركي باستخدام الأنشطة الدرامية. مجلة دراسات تربوية، ٣٤(2)، ٨٥-٩٩.
- ٨- علي، محمد أحمد وآخرون. (٢٠١٩). أثر البرامج الحركية المتنوعة في تنمية الطلاقة الحركية لدى الأطفال، مجلة العلوم الرياضية والنشاط البدني، ١٢(3)، ١٥٠-١٧٢.
- ٩- إسماعيل، حسن عبد الله. (٢٠٢٠). استخدام الأنشطة الدرامية في تنمية القدرات الحركية الإبداعية لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة دراسات الطفولة والتربية، ١٤(1)، ٤٥-٦٧.
- ١٠- صالح، نورا عبد العزيز. (٢٠١٦). الإبداع الحركي ومجالات تنميته. جدة: مكتبة المتنبى.
- ١١- القحطاني، محمد (2019) التربية الحركية وأثرها على النمو الحركي والمعرفي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ١٢- حسين، أحمد حسين. (2008). تنمية القدرات الحركية والبدنية للأطفال من خلال الأنشطة الترفيهية. القاهرة: دار الفجر للنشر.
- ١٣- درويش، محمد سالم حسين. (2023). تأثير برنامج تعليمي باستخدام مسرح الضوء الأسود "Black Theater" في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية وقدرات الإبداع الحركي لأطفال ما قبل المدرسة.
- ١٤- عبد الفتاح، شيماء. (2010). دور التمثيل الحركي في تطوير القدرات الحركية لدى الأطفال، رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

- 15- Baer, J. (1993). Creativity and Divergent Thinking: A Task-Specific Approach. Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- 16- Craft, A. (2005). Creativity in Schools: Tensions and Dilemmas. Routledge.
- 17- Guilford, J. P. (1967). The Nature of Human Intelligence. New York: McGraw-Hill.

- 18- Lubart, T., & Sternberg, R. J. (1995). An Investment Approach to Creativity: Theory and Data. In C. N. Hedley (Ed.), *Thinking and Learning Skills: Vol. 1. Relating Instruction to Research*. Norwood, NJ: Ablex Publishing.
- 19- Runco, M. A., & Acar, S. (2012). Divergent Thinking as an Indicator of Creative Potential. *Creativity Research Journal*, 24(1), 66–75. <https://doi.org/10.1080/10400419.2012.652929>
- 20- Torrance, E. P. (1974). Torrance Tests of Creative Thinking: Norms-Technical Manual. Lexington, MA: Ginn and Company.
- 21- Unesco. (2019). *Guidelines for Early Childhood Care and Education*. Paris: UNESCO Publishing.